

كيف يقودنا الروح

أهداني صديق سنغافوري كتيباً عام ١٩٨١، وقد كان له أثر عميق عليّ. كان جورج مولر مرسلًا ألمانياً في إنجلترا في منتصف القرن التاسع عشر، ويعرفه الكثير من المسيحيين. أسس العديد من دور الأيتام للرب، وشهد استجابة الله لأكثر من ٥٠ ألف صلاة مسجلة خلال حياته (كان يدون بدقة طلباته وإجابات الله)، وأنا لا أعرف مصدرًا بشرياً آخر، يمكنه مساعدتنا على فهم مشيئة الله أكثر من مولر. إليكم خطواته في كيفية قيادة الروح القدس له خلال حياته، التي امتدت لأكثر من ٩٢ عاماً (١٨٠٥-١٨٩٨).

1. أسعى منذ البداية إلى أن أجعل قلبي في حالة، لا يملك فيها إرادة خاصة تجاه أمرٍ ما. تكمن تسعة أعشار مشاكل الناس هنا، وتذلل تسعة أعشار الصعوبات، عندما تكون قلوبنا مستعدة لتنفيذ مشيئة الرب مهما كانت. عندما يكون المرء في هذه الحالة حقاً، يكون ذلك عادةً طريقاً يسيراً إلى معرفة مشيئته.
 2. بعد أن فعلت ذلك، لا أترك النتيجة للشعور أو الإنطباع البسيط، فإذا فعلت ذلك، أعرض نفسي لأوهام كبيرة.
 3. أسعى إلى مشيئة روح الله، من خلال كلمة الله أو بالإشتراك معها، إذ يجب الجمع بين الروح والكلمة. إذا اعتمدت على الروح وحده دون الكلمة، فسأعرض نفسي أيضاً لاضلالات عظيمة، فإذا أرشدنا الروح القدس، فسيفعل ذلك وفقاً للكتاب المقدس، ولن يخالفه أبداً.
 4. بعد ذلك، آخذ في الإعتبار الظروف الإلهية، فهذه غالباً ما تشير بوضوح إلى إرادة الله، فيما يتعلق بكلمته وروحه .
 5. أطلب من الله في صلاتي أن يكشف لي إرادته الصحيحة.
 6. هكذا، من خلال الصلاة إلى الله، ودراسة الكلمة، والتأمل، أتوصل إلى حكم متعمد، وفقاً لأفضل ما لدي من قدرة ومعرفة، وإذا كان ذهني في سلام بهذه الطريقة، واستمر على هذا النحو بعد التماسين أو ثلاثة التماسات أخرى، فإنني أمضي وفقاً لذلك.
- في الأمور البسيطة، وفي المعاملات التي تنطوي على قضايا بالغة الأهمية، وجدت أن هذه الطريقة فعالة دائماً.

المصدر: جورج مولر، كيف أتحقق من مشيئة الله، من كتاب ساعة مع جورج مولر: رجل الإيمان الذي وهب الله له الملايين، تحرير أ. سيمز (وارن مايرز، ص.ب. ١٢٥: سنغافورة)، حوالي ١٩٨١.

نميل أن نقفز مباشرة إلى الخطوة 5، أليس كذلك؟

الخطوة 1 هي الأصعب لكنها الأكثر أهمية.